شارع الرشيد

إذ حافظ هذا الشارع على التقاليد البغدادية العريقة بين ساكنيه ورواده واصبح مركزا رئيسا للتجارة بين بغداد وجميع مناطق العراق بل كان الى وقت قريب الشارع المحتكر لكل انواع التجارة في بغداد ، وعلى الرغم من ان هذا الشارع تأثر كثيرا بالوضع الامني المتدهور الذي تعيشه البلاد وقطعت القطع الخرسانية اوصاله واصبح التنقل فيه من الامور التي يجب على المرء ان يفكر فيها قبل القدوم عليه فضلاً عن الانفجارات التي حدثت فيه من وقت لآخر احدثت دمارا كبيرا في بعض اجزاء اسواقه ومحاله وشوهت مناظره الساحرة ، لكنه بقي من الاماكن التي تجتمع فيه السياحة بالتراث ويحوي العديد من ذكريات بغداد القديمة منها الخانات والحمامات وبعض الاسواق ، وهنا لابد الاهتمام بهذا الشارع من قبل الجهات المعنية وانتشاله من واقعه المرير خصوصا وانه أشهر شوارع بغداد وان احتفاظه بالطراز العمراني القديم جعله من اقدم معالم بغداد التراثية والحضارية.

ب- المعالم الدينية:

تمثل مقومات الجذب السياحي الديني أحد الموارد السياحية ذات العلاقة بالدوافع الدينية وتشكل هذهِ المقومات موردا مهما لقِطاع السياحة في كثير من البلدان وخصوصاً البلدان العربية والإسلامية لما تمتلكه المدن الدينية في هذهِ البلدان من مقومات تمثلت في المراقد والعتبات المقدّسة والأضرحة ...الخ، كما تشكل السياحة الدينية عنصراً هاماً في حجم الحركة السياحية الدولية، لكونها ترتبط بالعاطفة الدينية للمواقع المقدسة لدى الناس كفريضة الحج الإسلامي إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة التي تعد أكبر الشواهد على وجود هذه المقومات، وهناك المراقد والعتبات المقدسة في العراق وإيران سوف نتناول بعض منها كالاتي:

❖ **مرقد الإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد (ع):**

إن المشهد الكاظمي أحد العروض السياحية الدينية الأساسية في مدينة بغداد ويُعدُّ من أشهر المراقد الموجودة في هذه المدينة نظراً للأعداد الكبيرة من الزوّار الوافدين إليه من داخل البلد وخارجه يوميا، فضلا عن أن المشهد الكاظمي يقع في مدينة بغداد العاصمة وهذا ما جعله مصدر جذب سياحي ديني مهم.

المشهد الكاظمي الشريف

ويضُم هذا المشهد تحت قبتيه الذهبيتين ضريحي من أئمة أهل البيت الأطهار، هما الإمامان موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد (عليهما السلام)، والإمام الكاظم هو "موسى بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أبو الحسن، الهاشمي"، ولد بالمدينة المنورة في عام ثمانية وعشرين، وقيل تسعة وعشرين ومائة للهجرة، وأقدمه المهدي بغداد، ثمَّ ردّه إلى المدينة وأقام بها إلى أيام العمرة سنة (179 هـ) فحمل موسى معه إلى بغداد وسجنه بها إلى أن توفى في سجنه.

واستشهد الإمام مسموماً في حبس "السندي بن شاهك" في 25 رجب سنة (183هـ).

وعرف الإمام بالحلم والعفو والكرم والشجاعة والتجاوز عن الإساءة ومقابلة المسيء بالإحسان إليه، كما عرف بالزهد والورع وأنَّه لا يرد من قصده محتاجاً قط، وهذا هو شأن جميع أئمة الهدى من أهل البيت (عليهم السلام)، وأما الإمام الجواد فهو "أبو جعفر الثاني محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق" إلى أن ينتهي نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب جداً وفاطمة الزهراء جدةً (عليها وعليهم افضل الصلاة و السلام) ، وهو التاسع من أئمة أهل البيت .

ذكر الشيخ المفيد أن المأمون شُغِفَ بأبي جعفر لما رأى من فضلهِ وبلوغه من العلم والحكمة والأدب وكمال العقل ما لم يساوهِ فيه من مشايخ أهل زمانه فزوجه إبنته أم الفضل.

ولد الإمام محمد الجواد في قرية (الأبواء) قرب المدينة المنورة وبها قبر السيدة آمنة بنت وهب والدة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

وبالرغم من أتفاق معظم الباحثين حول تحديد ولادته في عام (195 هـ) (811 م) لكنهم يختلفون في الشهر واليوم الذي ولد فيه، فيرى بعضهم أنه ولد في شهر رجب، ويرى البعض الآخر أنه ولد في شهر رمضان من السنة المذكورة.

وأمهُ أم ولد أسمها سبيكة النوبية المريسية ولها أسماء أخرى.

استشهد (عليه السلام) مسموماً وقد اختُلف فيمن دس لهُ السم، قيل إن زوجته أم الفضل هيَ من سمته، أو أنَّ أحد قادة المعتصم وأسمهُ "أشناس" قد سمّه بأمر من المعتصم، وصلى عليه الواثق والمعتصم، وحُمل الجثمان الشريف إلى مقابر قريش، ودفن في ظهر جده الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام).

❖ جامع الخلفاء في بغداد:

هومن مساجد بغداد الأثرية، ولقد بناهُ الخليفة المكتفي بالله العباسي لكي يكون المسجد الجامع لصلاة الجمعة في شرقي القصر الحسني، وكان يعرف بجامع القصر، ثم أطلق عليهِ اسم جامع الخليفة، وسمي بجامع الخلفاء في الفترة الأخيرة، وهو من معالم بغداد التاريخية، وشيد وبني في عام (289-295هـ/902-908م)، والجامع يقع في جانب الرصافة من بغداد على شارع الجمهورية بمحلة سوق الغزل قرب الشورجة، وتعد مئذنة جامع الخلفاء، من المآذن التاريخية والمتميزة بعمارتها، وهي الأثر المعماري الباقي من دار الخلافة العباسية ومساجدها، وقد بنيت هذه المنارة قبل أكثر من سبعة قرون، وهي من الآجر فقط، وتبدو النقوش المحيطة بالسطح الدائري بأشكالها المعينية البسيطة، كما لو كانت قد صففت لتبرز من خلال الظلال المتباينة في الخط الآجري.

ويبلغ ارتفاع المنارة الحالي حوالي 26 مترا، والمئذنة تشبه من ناحية التصميم في طرازها مئذنة بسطام في إيران التي بنيت عام (514 هـ/ 1120م)، وتشبه مئذنة ذي الكفل.

وللمسجد تاريخ قديم ولقد تهدم الجامع وأحرقه المغول عند سقوط بغداد، وظلت المئذنة قائمة للوقت الحالي، وذكر ابن الأثير في حوادث عام 479 هـ/1086م، أنه بنيت مئذنة لهذا المسجد في ربيع الآخر من هذه السنة. ويظهر ان بناء المئذنة جاء متأخرا بعد بناء الجامع بفترة أو كان يرفع الأذان من على مئذنة أخرى تهدمت وبنيت هذه بدلها لأنه يستبعد أن يستمر المسجد بلا مئذنة لمدة تزيد على قرن من الزمان وبخاصة أنه مسجد الخليفة الحاكم وكذلك مسجد الدولة